

شرح مختصر أصول العقائد الدينية لفضيلة الشيخ: عبدالرحمن بن ناصر البراك 30

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واما وصلاحا يا رب العالمين قال نعيم فدخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر وانه ما شاء الله كان الم يشأ لم يكن وانه على كل شيء قدير - 00:00:23

وانه الغني الحميد وما سواه فquier اليه من كل وجه الحمد لله وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه هذه الشهوة اذا اصل من اصول الايمان وهو الايمان بالقدر - 00:01:02

الذى نص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم في جوابه لجبريل قال وتومن بالقدر خيره وشره والقدر هذا اللفظ يراد به المصدر دعوة المراد به المعنى المصدري او او اسم المصدر - 00:01:37

يعنى بمعنى التقديس قدرًا يقدر تقديرًا او قدرًا يراد به الشيء المقدر اسمه مفعول وهذا واضح نعم يقول سبق القدر يعني سبق التقدير تقدير الله لمقادير الأشياء وهذا الأمر سبق به القدر - 00:02:03

هنا بمعنى التقدير وتقول الحوادث ما يشاهد من المخلوقات تقول هذا قدر الله هذا مقدر بتقدير الله هذا مقدر هذا قدر حادث يقول المسلم هذا قدر هل هذا مقدر والايمان بالقدر السابق اثبات القدر السابق - 00:02:53

عند المؤمن ان كل شيء من هذه الامور مقدرة الايمان بالقدر معناها الايمان بتقدير الله وانه تعالى قدر مقادير الخلق في سابق علمه بعلمه القديم وكدرها في كتابه المبين وتضمن ذلك - 00:03:35

ان كل ما في هذا الوجود فانه بمشيئة الله كما انه قد سبق به علمه وكتابه فهو ايضا مشمول بمشيئة الله سبحانه اذا لا يخرج عن مشيئة الله شيء والكل كائن بقدره هي - 00:04:23

بقدر وتقديره وقدرته والكل خلقه الايمان بالقدر يشمل هذه الامور الاربعة يسميها العلماء مراتب الايمان بالقدر الايمان بعلم الله السابق بكل شيء وقد علم ما يكون قبل ان يكون بعلمه القديم - 00:04:49

علمه القديم الذي لا بداية له علمه لم يكن حادث بعد جهل علمه ازلي بعلمه الازلي اراد بحكمته البالغ ان يكتب مقادير هذا العالم الى يوم القيمة هذه العالم الموجود - 00:05:16

من السماوات والارض ومن فيهن كما صر بذلك الحديث حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر الله ما قبل الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:05:57

بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء العرش والماك كان قبل كتابة مقادير هذا العالم والادلة على هذا الاصل من السنة هو حديث جبريل وما في معناه وتومن بالقدر خيره وشره - 00:06:10

ويعنى ذلك ان ما في هذا الوجود من خير وشر فهو بقدر الله بتقديره قد سبق به علم وكل ذلك بمشيئة الخير والشر بتقديره وتکبيره ومشيئة الله ولكن ذلك كله على وفق الحكمة البالغة - 00:06:46

فله الحكمة البالغة في خلقه في كل شيء له الحكمة البالغة لابد ايمان بحكمة دينك بقدر ما يتضمنه ذلك من الاصول المتقدمة العلم

والكتاب عموم المشيئة وعموم الغلق. مع الايمان بكمال حكمته في ذلك - 00:07:19

كله سبحانه فافعال العباد بالذات افعال العباد داخلة في في القدر داخلة في قدر الله خلافا للقدرة النفاث الذين يخرجون افعال العباد عن قدرة الله وبمشيئته بل وعن علمه القدرة المبعث منهم من يخرج - 00:07:48

افعال العباد عن علم الله فيقول انه لا يعلم بها الا الا بعد الامر عنده انف يعني لن يسبق افعال العباد علم ولا كتاب فضلا عن تكون بمشيئته وقدرته وان تكون - 00:08:28

خلقا له سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا اذا فكل اية في القرآن فيها ذكر عموم الخلق فهي من ادلة هذا الفصل الله خالق كل شيء وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:09:00

يظل من يشاء ويهدى من يشاء يهب لمن يشاء من يناسب ويهب لمن يشاء الدفور يعني المراتب الاربع يعني ادلتها في القرآن كثيرة كل اية فيها ذكر العلم وذكر الكتاب - 00:09:31

المشيئة وعمومها وتعلقها بالخلق عموم الخوف قوله تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها والاحبة في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:09:54
الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير مثل هذه الآيات تدل على المركبتين العلم ومثل قوله تعالى الله خالق كل شيء - 00:10:18

فيها الدالة على عموم الخلق فكل ما في هذا الوجود فهو مخلوق لله ما من مخلوق الا والله خالقه سبحانه وتعالى. لا خالق خيره وهو الخالق المدبر لهذا كل هذه مفعولات فعال لما يريد - 00:10:39

مفعولات له واقعة بفعله بمشيئته بارادته بقدرته وبهذا يلاحظ ان الايمان لاحظ ما قاله الشيخ ان الايمان بالقدر او اثبات القدر داخل في توحيد الربوبية الايمان بتفرد الرب في الخلق - 00:11:14

للخلق والتدبير والاحياء والامادة والخض والرفع داخل في يدخل فيه الايمان بالقدر هذه من معاني الربوبية وتقدم ان توحيد الربوبية داخل في توحيد الاسماء والصفات اذا عبرنا عنهم بتعبير واثبات القدر داخل في توحيد الربوبية - 00:11:42
اذا هو داخل في الايمان بالله الايمان بالله الاصل الاول من اصول الايمان في جواب الرسول عليه الصلاة والسلام يتضمن انواع التوحيد الثلاثة ويدخل في ذلك الايمان بالقدر واقول لعل هذا هو - 00:12:24

والله اعلم ان اثبات القدر او ذكر القدر لن يأتي في الآيات التي ذكر الله فيها اصول الايمان ووصول الايمان الآيات التي الله عليها مجتمعة انما ذكر الله فيها خمسة - 00:12:48

قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين. وفي اية اخرى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ظل ضلالا مبينا يذكر القدر لانه داخل في الايمان بالله - 00:13:14
الايمان بالله يتضمن الايمان الربوبية انه رب كل شيء ومليكه وخالق كل شيء وان ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن. اذا هذا هو الايمان بالقدر واقول ايضا لان هذا هو السيلفي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر اصول الايمان - 00:13:36

ميذه وافرده فقال في جوابه لجريبل ان تؤمن بالله الملائكة واليوم الآخر وتؤمن بالقدر التخصيص والتنصيص على على هذا الاصل وان كان داخلا في الايمان بالله وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:13:59

ثم الشاب ليس هو في فعل الله وفي حكم الله افعال الله كلها عدل وحكمة واحكامه احكامه سبحانه جاري على وفق الحكمة والعدل لكن الشر انما هو في المخلوق في المفعولات - 00:14:36

لا في افعال الله التقدير والقضاء تقدير الله قضاوه كله خير اما المقدر والمخلوق فيه خير شر ولكن من حيث انه يعني واقع فعله سبحانه وتعالى وبمشيئته فكل ما في هذه الوجود من خير والشر - 00:15:03
فالله فيه صفر فهو الحكيم العليم فله الحكم في خلق الاضداد الملائكة والجن والانسان بما فيهم من خير فضيلة الشياطين خلقك على العباد طاعاتهم ومعاصيهم الحكمة في خلقها للخير والشر - 00:15:49

ندعو الله خلق المخلوقات النافعة من حيوانات ومطعومات ومشروبات هو خلق اشياء اخرى مؤذية وضارة من حيوانات وغيرها في
هذا كله فلابد من الايمان ان الكل بقدر الله القدر حلوه ومره وخيره - 00:16:23

من الله تعالى منه تعالى قل كل من عند الله الحسنات النعم والمصائب كلها من عند الله خلقا وتقديرها وتدرجها نعم يا عبد الله
ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معانيها اثبات جميع معاني الاسرار - 00:17:02

الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة. والايام بها ثلات درجات ايام بالاسماء وايام بالصفات وايام باحكام صفاتة كالعلم
بانه عالم ذو علم ويعلم كل شيء قادر ذو قدرة ويقدر على كل شيء اذا اخر ما له من الاسماء المقدسة - 00:17:39
يقول رحمة الله يدخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات كلما وصل الله به نفسه اثبته لنفسه في كتابه وما اثبته له رسوله ما صح
عنه صلى الله عليه وسلم اذا قلنا - 00:18:13

يجب توحيد الله والايام بتفرده تعالى باسمائه وصفاته فنحن نعني ما في الكتاب والسنة من صفاتة تعالى فيجب اثبات كل ما اثبته
الله بالقرآن وكل ما اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

خبره عن الله قولنا من الايمان بالله الايمان بما وصف به رسوله ماذا تحت هذه العبارة يعني لو اردنا
تفصيلا الايمان بوحدانيته وانه الواحد الاحد - 00:19:03

الايام بريوبنته انه رب كل شيء الايمان بعلمه بكل شيء الايمان لانه سميع بصير عزيز حكيم رحيم كريم الايمان بأنه يحب ويرضى
ويغضب ويحيط انه يعطي ويمعن ويختفي ويرفع انه - 00:19:32

سبحانه وتعالى آينزل الى السماء الدنيا انه مستو على الارض انه فوق جميع المخلوقات وان ذلك كما ثابت له وغيره وان ذلك
كله كما اخبر سبحانه وكما اخبر رسوله - 00:20:01

وعندنا لا ندرك كل ذلك ولا يشبه شيء من ذلك شيئا من صفات المخلوقين. كما تقدم في الاسس التي اه يقوم عليها مذهب اهل السنة
والجماعة. الاثبات ونفي التمثيل ونفي العلم بالكيفية - 00:20:24

يقول الشيخ وهذا درجات او على مراتب الايمان بالاسم اما الايمان بالمعنى ثم الايمان بالحكم حكم الصفة فكل اسم من اسماء الله
فانه يتضمن هذى قاعدة من قواعد كل من اسماء الله يتضمن صفتة - 00:20:50

اهل الضلال واهل البدع تنوعت مذاهبهم في هذا الباب من يمسى الاسماء والصفات ومنهم من يثبت الاسماء وينفي معانيها المعتدلة
ولابد من الايمان بحكم الصفة وهو اثرها فنقول انه تعالى عليم - 00:21:28

هذا فيه اثبات الاسم وانه ذو علم وهو اثبات الصفة انه عليم بعلم بصير ببصر قديم بقدرة خلافا للمعتزلة الذين يقولون انه سميع
بصیر بلا سمع سبحانك هذا بلا علم - 00:22:00

الاسماء دون ما تتضمنه من الصفات وهذا نضرب الالحاد في اسماء الله الالحاد باسماء الله انواع نفيها معانيها كان كل من الالحاد
يسمع الناس الذين يلحدون في اسمائه ما كانوا يعملون - 00:22:25

يقول علي ونقول انه يعلم يعني ان علمه متعلق بالمخلوقات بالمعلومات فعلمهم ما هو من مخلوقات بل علمه متعلق بالماضي
والحاضر والمستقبل والموجود والمعدوم قوله تعالى ان الله بكل شيء عليم - 00:23:00

هذه فيها شمولية مطلقة بلا حدود ولا تخصيص هذا اعم العمومات ان الله بكل شيء عليم سيعلم ما كان نعم ويعلم ما يقول وما لا
يكون لو كان كيف يكون - 00:23:38

هذا في صفة السمع مثلا الله سميع نعم اثبات هذا الاسم. وهو ذو سمع ولابد نعرف انه سامع سامع معنا هدرا للاصوات يعني بالمعنى
المعقول المعلوم لغة وعرفا وعقلا من وجوه السمع - 00:24:03

وكل صفة لها متعلق السمع يتعلق بالاصوات كما جاء في الاثر عن ام المؤمنين عائشة نقول سبحان من وسع سمعه الاصوات ثم نقول
انه يسمع اقوال العباد خيره وشره - 00:24:28

قد سمع الله لاحظ انه قد سمع الله هذا فيه اثبات الحكم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها يقول عائشة رضي الله عنك كنت

في جانب البيت وانه ليخفى علي بعض كلامه - 00:24:56

المرأة المجادلة قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركمما الاندية تعلق السمع بكلامها وكلام الرسول في الحوار دار بينهما ثم ختمت الاية باثبات الاسمين ان الله سميح بصير - 00:25:19

اسمه الخالق اثبات انه خلق فعل فمن افعاله التي تكون بمشيئة الخلق التقدير الخلق في القرآن او في اسماء الله يطلق على معنيين على التقدير وعلى الابداع الانشاء الله - 00:26:02

هو الخالق وهو الخالق بكل من المعنيين وهو خالق كل شيء تقديرًا وايجادا فهو الخالق وهو جل الخلق وهو الذي يخلق بل المخلوقات اثر اثر فعله واثر وفعله هو مقتضى او مضمون اسمه - 00:26:30

الخالق وفي الحقيقة ان يعني مراتب يعني من حيث يعني ان الایمان التام يتضمن الایمان بالامور الثلاثة بالاسم وبالصفة وبالحكم وبحكم الصفة الناس من نفع هذا كله نفي الاسم والصفة - 00:27:09

والذين ينفون الاسماء والصفات يثبتون سبحانه الله يثبتون الحكم لكنهم لا يثبتون الصفات قائمة به سبحانه وتعالى عندهم انه تعالى ذات مجده عن جميع الصفات المعطلة المحضة. المعطلة المحضة ينفون قيام جميع صفاتهم - 00:27:47

ينفون عن الله جميع الصفات اعجل الفقرة هذى نعم ودخل ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى. الوارد في الكتاب والسنة الایمان بها ثلاث درجات. الایمان بها ثلات درجات - 00:28:14

الایمان التام الامام بكل هذه الجوانب. الاثم والصفة والحكم نعم والایمان بها ثلاث درجات. ايمان بالاسماء وایمان بالصفات وایمان باحكام صفات بأنه عليم ذو علم ويعلم كل شيء. قادر ذو قدرة ويقدر على كل شيء - 00:28:48

الى اخر ما له من الاسماء المقدسة الجاهلية انما يؤمنون الحكم ولا يؤمنون بالاثم ولا المعتزلة يؤمنون بالاسم يكون القديم الى قدرة كما نعم ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه واستوائه على عرشه ونزله كل ليلة - 00:29:22

الى سماء الدنيا على على الوجه اللائق بجلاله وعظمته يقول ودخل اي في توحيد الاسماء والصفات دخل فيها اثبات من صفات اثبات افعاله هذه التي تكون بمشيئتك استوائي على عرشك - 00:30:12

ونزله الى السماء الدنيا كل ليلة تأمل السواك فقد جائز القرآن في سبعة مواضع والمهاجمين بالعرش المخلوق العظيم الذي هو سقف المخلوقات وصفه الله بالعظم والكرم والمجد العرش المجيد متمدح الرب تعالى بربوبيته للعرش - 00:30:35

رب العرش العظيم اخبر سبحانه وتعالى انه استوى على العرش ثم استوى في اخبار انه استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض وذلك في في سبعة مواضع جاء قوله تعالى في سورة طه الرحمن على العرش استوى - 00:31:08

وفي ستة مواضع يذكر تعالى استواه على العرش بعد خلق السماوات والارض. بقوله ثم استوى على العرش واهل السنة والجماعة يثبتون ذلك لله على ما يليق به اثبات مع نفسي التمثيل ونفي العلم بالكيفي - 00:31:44

فيقولون الله تعالى مستو على العرش استواء يليق به لا يماثل استواء المخلوق على المخلوق استواء كان على الدابة وعلى اه اي مركب مراكب المخلوق معتمد على ما هو مستند عليه. مفتقر اليه لو عثرت الدابة - 00:32:07

سقط من على ظهره لو غرفت السفينة لو سقط الطاعة حرك من فيه الله تعالى فهو مستو على العرش مع كمال غناه عن العرش. هو المنصب للعرش وما دون العرش - 00:32:36

فليس استواء لاستواء المخلوق ليس مفترقا اليه ولا معتمدا عليه ولا نعلم كونه لا يجوز ان يتخيلا الانسان اه كيفية لاستواه على عرشه هذا لا سبيل اليه الاستواء معلوم - 00:32:56

وقل مثل ذلك تماما في النزول يدخل في اثبات الاسماء والصفات اثبات ما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام مثل النزول والاستواء ثابت للقرآن والسنة. والنزول ثابت المتواترة ما يجد الایمان بأنه تعالى ينزل الى السماء - 00:33:21

كيف شاء ينزل الى السماء الدنيا اذا شاء كيف شاء ولا نعقل بذلك كيفية ولا ولا يماثل نزول المخلوق من علو اذا شفنا لكن نعلم انه نزول احاديث النزول - 00:33:46

هي من جملة ادلة للعلوم هي ادلة لاتبات النزول وفي نفس الوقت ادلة لاتبات علوه تعالى لأن النزول إنما يكون من علو الشیخ رحمة الله أراد أن يبيّن أنه يدخل في ذلك ما أقسم الله به نفسه في كتابه من اسمائه وصفاته ويدخل في ذلك كذلك - 00:34:17
ما أخبر الله به أو أخبر به رسوله من افعاله التي تكون بمشيئته كاستواء على عرشه ونزوله إلى السماء الدنيا ومجيئه أه يوم القيمة
كما دل على ذلك الكتاب والسنة. نعم - 00:34:45

ودخل في ذلك اثبات الصفاء ودخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها. والصفات الفعلية وهي صفات المتعلقة بمشيئته وقدرته الكلام والخلق والرزق والرحمة والاستواء على العرش والنزول إلى السماء الدنيا كما يشاء - 00:35:05

وان جميعها تثبت لله من غير تمثيل ولا تعطيل. وانها كلها قائمة ذاته وهو موصوف بها. وانه تعالى لم ينزل ولا يزال يقول ويفعل. وانه لما يريد ويتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. لم ينزل بالكلام موصوفا - 00:35:38

وبالرحمة والاحسان معروفا الشأن يفصل وايضا يدخل في توحيد الأسماء والصفات اثباته في ذاته كله الذاتية والفعلي وهذه فيه الاشارة الى تقسيم الصفات صفات الرب تعالى الى صفات ذاتية وصفات فعلية - 00:36:08

ويدخل في ذلك الصفات الذاتية الفعلية الله بها من حيث تعلقها بذات الرب وتعلقها ومن حيث تعلق المشيئة بها تنقسم الى هذا ذاتية لازمة لذاته لا ينفك عنها ولا تتعلق بها المشيئة - 00:36:36

كحياته وعلمه وسمعه وبصره الله حي لم ينزل حيا لا يزال حيا قيوما وهو موصوف بالحياة اجلًا وابدا وبالعلم اجلًا وابدا وبالبصر ابا اذلا وابدا وبالعزوة اذى - 00:37:04

صفات الذاتية النوع الثاني الصفات الفعلية وهي التي تتعلق بها المشيئة كالاستواء يقول اللي استوى على العرش حين شاء ينزل الى السماء الدنيا حين شاء او حين يشاء سبحانه وتعالى - 00:37:25

يجيء يوم القيمة اذا شاء يغضب اذا شاء ويرضى اذا شاء يحب من شاء اذا شاء. هذه كلها صفات والصفات الذاتية الفعلية مثل الكلام فانت تقول ان الله - 00:37:46
موصوف بالكلام ازوا وابدا. بمعنى انه لم ينزل يتكلم اذا شاء بما شاء وكيف شاء. لم يتم يعني لم يكن غير قادر على الكم ثم صار متكلما
كان غير متكلم ثم صار متكلما - 00:38:08

كما يقول ذلك بعض الطوائف الكرامية من وجه صفة ذاتية ومن وجه صفة فعلية فباعتبار انه لم ينزل متكلما اذا شاء بما شاء ولا يزال هو صفة ذاتية ومن جهة ان احد احاد الكلام يكون بمشيئته - 00:38:30

مثل اه نداءه للابوين وناداهما ربهم ونداؤه لموسى وخطابه للملائكة في ايات كثيرة واذ قال ربكم للملائكة واذ قمنا للملائكة احادي الكلام بمشيئته الله خطابه الملائكة وخطابه وتفصيل هذا دليل في القرآن والسنة - 00:39:01

وتکلیمه للناس يوم القيمة للرسول وللمؤمنین وللمشرکین ويوم ینادیهم فيقول این شرکاؤکم الذين کتم تزعمون يوم یجمع الله الرسل فيقول ماذا ادینتكم؟ قالوا لا علم لنا انما علمتنا. وهذا الدين الشیعی - 00:39:28

صفة ذاتية فعلية وكذلك آآ الرحمة من وجه ذاكية فإنه لم ينزل سبحانه وتعالى موصوفا بالرحمة لم ينزل رحمن لم ينزل رحيمما وهو يرحم من يشاء نرحم من يشاء كما فضح بذلك - 00:39:47

ربكم اعلم بكم ان يشاء یرحmkm وان یشی بعدكم ويرحم من يشاء صفة ذاتية فعلية. الكلام صفة ذاتية فعلية وكله يقول الشیخ وكلها قائمة به تعالى صفاته قائمة به ليست اشياء مباینة لذاتهم - 00:40:16

صفاته الذاتية لازمة لذاته الفعلية قائمة الفعل هل يقوم الفعل بغير الفاعل؟ لا الفعل بالمعنى المصدري كلمة الفعل تطلق ويراد بها المعنى المصلحي فعل يفعل فعلا وتترك على المفعول بالفعل بالمعنى ان ما يقوم بالفاعل - 00:40:46

يقوم بغيره والكلام عندما يقوم بالمتكلم كما سيقول المبطلون ان في باب کلام الله انما لا يتكلم الجھیة والمعتدلة يقول ان الله لا يتكلم اي لا يقوم به کلام. ولهذا الجھیم هذا الاصل الباطن الى ان - 00:41:16

ان كلام الله مخلوق القرآن مخلوق الله خلق كلاما في الشجرة سمعه موسى ومع ذلك يقولون كلام الله القرآن كلام الله هم يقولون كلام الله لكن لا بمفهوم الذي المعقول ولا بالمفهوم - [00:41:38](#)

الذى دل عليه الشام سبحانه الله ولهذا الشيخ ينبه الى ان كل هذه الصفات الذاتية والفعالية او الذاتية الفعلية كلها قائمة بالرب سبحانه ويسمع كلامه من شاء يسمع كلامه من شاء ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل يقول له يا جبريل - [00:42:01](#)

اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل اهل السماء ان الله يحب فلانا. فاحبوا فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض كلامه ورداؤه وكلامه يكون نداء ونداء مناجاة ساد موسى وناجي - [00:42:36](#)

وناديناه من جانب الطول الايمان وقرينا نجيا الله كلام موسى تكليما كلمه بصوت نعم بصوت ناجاه يعني كلمه كلام يعني خفي لا كلمه نداء ناديناه من جانب الطور الايمان سمع صوت رب منه - [00:43:03](#)

نعم بعديها نعم ودخل في ذلك الايمان بن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق بدأ واليه يعود وانه المتكلم به حقا وانك كلامه لا ينفذ ولا في توحيد الله واثبات اسمائه وصفاته الايمان - [00:43:37](#)

بان الايمان بانه يتكلم ويكلم وقال ويقول في الماضي والحاضر والمستقبل لا الله الا الله يدخل في ذلك الامام بن القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود خلافا المعلولة الجاهلية - [00:44:09](#)

الذين ابتدعوا وابتدعوا القول بان القرآن مخلوق وليس كلام الله تكلم به يدخل في توحيد الاسماء والصفات الايمان انه تعالى يتكلم ويكلم ويحاطب وهذا يتضمن ان كتبه المنزلة من السماء - [00:44:33](#)

نعم من كلامي القرآن وين قلنا انه كلام الله؟ معناه انه من كلام الله. لا انه كل كلام الله وكلامه تعالى وكلماته لا كلمات الرب كلماته لا احد لا نفاد له. اقرأوا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنجد البحر قبل ان - [00:45:02](#)

كلمات ربى ولو جئنا بمثله نفدا ولو ان ما في الارض من شجر كل والبحر يمد البحر الموجودة قل له يمد من بعده سبعة ابحر مزة ومنا ما هو ليس هذا عن ذكر السبعة هذا ليس الا نوع مثل - [00:45:37](#)

والا لو اتبعت باطلاعها كلما وجعلت مدادا لكلمات الله لانه تعالى لا اول له وهو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء وهو تعالى لم ينزل يتكلم بما شاء اذا شاء اذا - [00:46:07](#)

الآن بداية لكلامه ولا نهاية لكلامه. اذا فلا نكاد بكلام كله كان البحر مدادا لكلمات ربى لنجد البحر نجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا نعم - [00:46:34](#)

دخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب وانه مع ذلك علي اعلى. وانه لا لانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته يدخل في توحيد الاسماء والصفات او في اثبات الاسماء والصفات اثباتات قريبه ومعيته مع اثباتات علوه وفقه - [00:47:01](#)

واذا سألك عباديعني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وهو معكم اينما كنتم ما يكون من نجوى ثلاثة زنا الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معه - [00:47:33](#)

سيدخل في توحيد الاسماء والصفات الاسماء والصفات يدخل في ذلك اثباتات القرب والمعرفة والمعية تعلمون انها يعني اخذا من دالة النصوص انها نوعان. معية عامة ومقتضاتها العلم مع الخلق كلهم - [00:47:49](#)

لان علمه محيط بكل الوجود محيط بالعباد وهو معهم اينما كان صباح العلم وكذلك السمع والبصر يعني انه تعالى مع عباده لا تخفي عليه منهم خافية يعلم ما يسرعون وما يعلون ما يصون من نجوى ثلاثة الا هو رابع معهم - [00:48:14](#)

يسمع ما يتناجون به يعلم ما في نفوسهم في حال المناجاة ما تتطوی على ضمائركم ويسمع ما يقولونه لم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون - [00:48:48](#)

ومعي خاصة وهي المعية لا ولباءه ورسله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنو. ويقول لموسى وهارون اني معكم اسمع واري والله تعالى يقول عننبيه انه قال لصاحبته اذ يقول لصاحبته لا تحزن ان الله معنا - [00:49:22](#)

ان الله مع الصابرين خاصة تقتضي مع العلم والسمع والبصر نعم انها تقتضي ذلك فالبعير خاصة تقتضي وتتضمن ما تقتضيه المعية

العامة والزيادة. وهو التأييد والنصر والحفظ اني معكم والله يقول لموسى وارود اني معكم - [00:49:46](#)

اقصد لا تخاف من قال تعالى لا تخاف اني معكم اسمع واقول وفي هذا لان موسى يعني يوجه الى الله بانه ما يخاف قال انتا نخاف نخاف ان يفرطوا علينا ويضغط قالوا لا تخافا اني معهم - [00:50:22](#)

ومن كان الله معه لم ينله احد بسوء ولا يقدر احد على ان يضره والله معكم لا تحزن ان الله معنا فلهذا هبطت جهود المشركين في بحثهم وطلبيهم جاؤوا الى الغار - [00:50:47](#)

ووقفوا عند الباب وهم يدعون والرسول يسمع. وصاحب ابو بكر ورجع قد اعمى الله بصائرهم واضلهم عن مطلوب بحفظه تعالى وتأييده لان الله معهما اني ان الله معنا ما من اهل العلم من - [00:51:13](#)

فيه ما قيل في المعية انه عام خاص عام مقتضاه العلم يكون من جنس المعي تماما ويفسر بذلك قوله تعالى اذ ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال بعض اهل العلم بل القرب ما هو الا خاص - [00:51:49](#)

واما بالقرب آآ يعني لا يقال ان الله قريب من كل شيء. قريب من الكفار قريب لا واما قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد [00:52:15](#)

للحافظين لاعمال العباد. وكذلك قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم. ولكن لا تذكرون. المراد قربه تعالى بملائكته من نظر ومن حوله ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا وهذا هو الراجح في الآيتين والله اعلم - [00:52:33](#)

ما قربه ومعيته لا ينافي علوه انه علي قريب هو علي وهو فوق العرش وهو مع عباده اينما كانوا السلام لك يقول ابن تيمية رحمه الله في العقيدة فهو قريب - [00:52:58](#)

في علوي علي في ذنبه وليس معيته وقربه عبادي ليس كما يتصور المبطلون المعتلة يبنون علوه تعالى ويثبتون انه المعية. لكن كيف يتصورون يقول انه في كل مكان حال في المخلوقات - [00:53:21](#)

يعني في كلها فيما يتصوره الناس من الانف البيوت في ولها الزمهم اهل السنة وقالوا ان هذا يقتضي ان الله في الحشوش وفي بطون الحيوانات داخل في سبحانه الله سبحانه عما يكون الظالمون والمفتررون علوا كبيرا. نعم - [00:53:49](#)

ودخل اصلا ولا يتم توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من الاسماء الصفات والافعال واحكامها على وجه يليق بعظمة الباري. ويعلم انه كما انه لا يماثله احد في ذاته فلا يماثله احد في صفاتة - [00:54:20](#)

ومن ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف. فقد الهي يقول الشيخ لابد في توحيد الاسماء والصفات من الایمان بكل ما بالجميع هذا تأكيد لما سبق - [00:55:02](#)

لا يفرق بين اسماء الله وصفاته كما فعل المتناقضون المعتزلة فرقوا بين الاسماء والصفات والاشاعرة ونحوهم فرقوا بين بعض الصفات فاثبتوها بعضا ونفعوا بعضا بل يجد الایمان بالكل بكل ما اسمائه التي سمى الله بها نفسه او سماه بها رسوله وبكل ما وصف الله به نفسه به رسوله يجد الایمان بهذا - [00:55:30](#)

ولا يتم هذا الا بتزكيته تعالى عن مماثلة المخلوقات. على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء هذه الآية هي مرتكز يعني معناها هو هي مرتكز المذهب الحق مذهب اهل السنة والجماعة - [00:55:58](#)

فإن الناس في هذا الباب ثلاثة اصناف على سبيل الاجمال معطلة ومشبهة مثبتة لله الاثبات الحق الآية فيها رد على اهل التعصي وعلى اهل التنفيذ اذا فهي تدل على المذهب المحتبس - [00:56:24](#)

الناس في هذا الباب طرفان ووسط هذا التعطيل الذي الذين ينفون عن الله اسماء وصفاته او يبون جميع صفاته نشبه الذين يثبتون لله صفات لكن يقول احدهم لله سمعك سمعي وبصر كبصري ويد كيده ووجه كوجهي - [00:57:00](#)

فيثبت الصفات لكن يجعلها مثل صفات المخلوق هل اثبت لله صفات هل اثبت لله صفاته لا فان تعطيل غلو في التزكيه يعني نفوا ما نفوا بحججة تزكيه الله عن مماثلة المخلوقات - [00:57:28](#)

الموجودة الاحياء فافضى بهم ذلك الى تشبيهه بالجمادات والناقصات والمعلومات والمنتجات المشبهة اثبتوا له الصفات بالمفهوم الذي

عندهم على نحو ما هي ثابتة للمخلوق تضمن ذلك تعطيلهم عن صفات الكمال التي يستحقها - [00:57:59](#)
اذا كل مشبه معطل كل معطل مشبه هذا صحيح على ما تقدم واهل السنة والجماعة وسط بين اهل التعطيل الجهمية واهلها تمثيل المشبه هو صابر اثبتو لله كل ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله - [00:58:30](#)
ونزهو عن مماثلة المخلوقات وعن كل نقص وعيوب. اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل. على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهم يؤمنون بهذا وهذا يؤمنون بأنه سميع بصير - [00:59:07](#)
هو انه لا يماثله لا يماثل احدا من خلقه في سمعه وبصره فليس السميع نستمتع من المخلوقين وليس البصير كالبصير وليس سمع من ربك سمع المخلوق ولا بصره كبصره وفي الآية الرد على الطائفتين - [00:59:28](#)
الضلال على المشبهة والمعطلة وفيها الدلالة على مذهب الرسل واتباعهم والله اعلم يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله هل هناك فرق بين القدر والقضاء القضائية في فرق من ناحية دلالة اللفظ - [00:59:54](#)
والا فهما متلازمان القضاء معناه الحكم والقدر معناه التقدير وهما متلازمان فالله تعالى قدر مقادير الخلق وتقديره لما قدره يتضمن حكمه تكون هذه وبانها ستكون قضى بوجودها وحكم بوجودها قضى الله - [01:00:24](#)
يعني هذا الوجود والقضاء في نصوص الشرع يجري فيه التقسيم المعروف المشهور الى كوني وشرعى بالقضاء الكوني الشامل لكل المخلوقات هذا هو الذي يتضمنه القدر والقضاء الشرعى هو الافضل لقوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياه. يعني امره بهذا قضاء شرعى - [01:00:55](#)
وفي الآية الاخرى اذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون نعم عبارة الام الامر انس هل هو قول القدرة؟ اي نعم الامر انف هم اللي يقولون الامر انف. يعني شيء مستجد - [01:01:36](#)
لم يسبق به يعني علم ولا نعم عفا الله عنك هل يجوز ان تقول اللهم عجل لي قدرى في الخير واصرف عنى قدر الشر يقول اللهم اني اسألك يعني تسؤال ربكم - [01:01:55](#)
الخير وتعود به من الشر ما المراد بقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه سبحانه ينزل الى السماء الدنيا ولا ينفك العرش عنه كلمتين فك ما يقولون يأخذوا او لا يخلوا - [01:02:11](#)
هذا ذكروا المسألة في شرح حديث النزول وذكروا المذاهب في ذلك وذكر ان جمهور اهل السنة على انه تعالى ينزل الى السماء وانه لا يخلو منه العرش والذي ييسر هذا على عقل مسلم - [01:02:27](#)
ان الله ليس كمثله شيء فليس نزوله كنزوبي المخلوق الذي يستلزم اه خلو مكان وملئ مكان وما اشبه ذلك عسى الله انكم هل الدعاء يغير القدر لا والله الدعاء هو من القدر - [01:02:46](#)
الدعاء من القلب لكن القدر التي سبق بها علم الله وكتابه منه ما هو مرتب هذا سبب ولا يوجد الا بهذا السبب. واذا سبق العلم بالسبب والمسبب فلا بد من وجودهما - [01:03:13](#)
فاما الانسان دعا في حصول امر فحصل ما السبب والمسبب قد جرى بهما القدر واذا دعا ولم يحصل مطلوبه فقد سبق القدر بالدعاء ولم يقدر الله حصول المطلوب وهذا في كل ما يعني ما - [01:03:34](#)
يدخل في الاسباب والمسببات وقد جرت حكمة الله وسنته الكونية في دفع القدر بالقدر الامور اه المسائل المكرورة الواقعه هي باقدر الله. وقد جعل الله لها اسبابا تدفعها على حد قول امير المؤمنين عمر لما اعرض عليه بعض الناس في رجوعه - [01:04:01](#)
اه عن اه عن الشاب لوقوع الطاعون فيه قال نعم يفر من قدر الله الى قدر الله فاذا كما جاء في لا يرد القدر الا الدعاء ليس معناه انه يرد قدرا قد سبق علم الله وكتابه انه كائن - [01:04:32](#)
لا يمكن يكون انعقدت اسباب هذا القدر فقيم الله له سبب يدفعه انعقد سبب نزول يعني هذا الامر المكرور بسبب الدعاء اندفع والسبب والمسبب كلها بقدرها سبحانه. نعم ما حكم قول اللهم اني لا اسألك رد القضاة - [01:05:05](#)
ولكن اسألك اللطف فيه. وهذا غلط وهو دعاء يعني لا اصلاحه المنقول ولا يصح من جهة المعنى اسألك ان تدفع المكرور عن المتوقع

وان ترفع عني المكره الحال في شيء؟ أي نعم هات واحد - [01:05:35](#)

هل يجوز لي ان ابحث عن حكمة استواء الله على عرشه مع كمال ابن الله عنه ليس من خالك ابحث عن تعالى فيه في مخلوقاته وتدبراته اما في صفاتة نعم - [01:06:04](#) -

[01:06:38](#) -